مفردات عربية حفظتها العامية وأغفلتها الفصحى
بلاد الشام نموذجًا

د. خالد الحماش
أستاذ اللغة العربية المساعد - كلية التربية - جامعة صنعاء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذا بحث أراد أن يكسر الجمود ويحرك السكون ويحفز الهمة في أمر طال الحديث فيه، وتكاثرت الاستغاثات من أجله، وتوالت التحذيرات خوفاً عليه، وتداعت له هيئات وجماعات وأقلام ومؤسسات، ومع ذلك فإنا لا نرى خطوات تذكر، ولا إنجازات تحسب، ولا استنهاضاً حقيقياً لطاقات الأمة ولا جدية صارمة في تحقيق هذا المطلب، ألا وهو العودة إلى اللغة الفصحى لغة القرآن في أحاديثنا اليومية وفي كل شؤون حياتنا بدلاً من هذه الحالة التي نحن فيها من القراءة والكتابة بلغة فصحى إلى حدٍ ما - على تفاوت بين الناس في هذا الأمر- وبين التحدث بلغات عامية متباينة ومتعددة في بقية شؤون حياتنا، بما فيه عملية التعليم غالباً، وتعليم العربية أحياناً.

وقد كتبت مؤلفات عديدة في هذا الموضوع ونشرت بحوث كثيرة وعقدت المؤتمرات ونوقشت مسألة العاميّ والفصيح نقاشات مستفيضة، وكانت الآراء بين من يدعو إلى دراسة العامية والكتابة بها على أنها لغات حية انطلاقاً من المنهج الوصفي في الظاهر، وتسويقاً لرغبات مشبوهة عمداً أو غفلة من جانب آخر، وهذه الدعوات وإن كانت قد خفتت أصواتها منذ مدة ولكنها ما زالت تعمل بشكل عملي في التشجيع على كتابة الشعر والقصة والمسرح والتمثيليات والمسلسلات بالعامية، وفي تعمد بعض الفضائيات على ترويج هذه العاميات وإحلالها محل الفصحى في كثير من برامجها حتى في نشرة الأخبار. وأما

الطرف المقابل وهو الحريص على الفصحى الداعي إليها، فهم في موقفهم من الانتقال إلى الفصحى على مواقف متعددة، أبرزها موقفان اثنان.

الأول يرى أن نهجر العامية تماماً بكل ما فيها لأن ما فيها إما محرف مشوه جراء العامية والجهل والتخلف، وإما دخيل، وتركهما خير من محاولة الترقيع والإصلاح فيهما، وهذا الرأي مغرٍ ومقنع لولا أنه عسير التنفيذ ويحتاج إلى تضافر جهود الأمة وإنشاء مؤسسات ضخمة لهذا الأمر، إلى جانب مؤسسات التعليم ومؤسسات الدولة بكل أشكالها، ومن ذلك إنشاء حضانات تستوعب جلَّ أطفالنا تبدأ في السنة الأولى أو الثانية من العمر كحد أقصى تقوم عليه كوادر مُدرّبة ترعى هؤلاء الأطفال ولا تتحدث أمامهم إلا بلغة عربية فصحى جميلة سهلة ويحفظون النصوص الفصيحة وفي مقدمتها القرآن الكريم. ينتقل بعدها الطالب مباشرة إلى المدرسة التي يراعى فيها أيضاً عدم التحدث أمام هؤلاء الطلبة إلا بالفصحى حتى لا نهدم ما بنيناه في البداية، وتكون زيارة هؤلاء الأطفال لأهلهم أو زيارة أهلهم لهم قصيرة جداً، إلا إذا كانوا على استعداد تام للتحدث أمام هؤلاء الأطفال بالفصحى[1].

وبذلك نطبق ما كانت تطبقه العرب قبل الإسلام حينما كانت ترسل أبناءها إلى الصحراء وهم في أيامهم الأولى طلباً للفصاحة والفروسية، وذلك لأن البيئات الحضرية مثل مكة كانت تعج بالغرباء والأعاجم والعبيد، وما كان يؤمن على الأطفال من التأثر بلكناتهم ورطانتهم وهذا مما ينال من فصاحة الأطفال، والعرب شديدو الحرص عليها؛ وذلك لأن الأطفال شديدو القرب من الخدم والمربيات، ولابد من تأثر لغة الأطفال بهم.

وليس هذا العمل بالمستحيل إذا اعتمدنا التخطيط اللغوي، وإن لنا في أعدائنا أسوة، فهاهم اليهود قد أحيوا لغة ميتة ونجحوا في ذلك مع الإرادة

---

(١) قام بهذه التجربة الدكتور عبد الله الدنان في دمشق.

والتصميم والتخطيط، فدولة إسرائيل لغتها الرسمية العبرية، وهي لغة ميتة قبل قيام دولة إسرائيل.

أما الرأي الثاني[1]: فهو يرى أن نعود إلى العاميات فندرسها دراسة وافية لغرض العودة بها بشكل تدريجي إلى الفصيح وذلك اعتماداً على ما تملكه تلك العاميات من رصيد كبير من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة، وذلك من خلال تصحيح الخلل الذي وقع على هذه المفردات والتراكيب في مستوياتها العديدة الصوتية والبنيوية والتركيبية والدلالية.

فمن المعروف أن هذه العاميات كانت في أصلها قريبة جداً من الفصحى ثم أصابها الخلل والتحريف والتغيير، إضافة إلى الدخيل من لغات أخرى.

فقد ظهرت منذ القديم بوادر لإصلاح اللحن الذي يطرأ في اللغة بدأ بتوجيهات وملاحظات.

فالرسول ﷺ يسمع رجلاً يلحن فيقول للصحابة: ((أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل)).

وعمر بن الخطاب ﷺ يقول للمتدربين على الرماية عندما قالوا معتذرين عن ضعف رمايتهم: «نحن قوم متدربين»: للحنكم أشد عليَّ من سوء رميكم.

«روي أن الرشيد سأل الفراء: أتلحن يا يحيى؟ فأجاب: يا أمير المؤمنين إن طباع أهل البدو الإعراب وطباع أهل الحضر اللحن، فإذا حفظت أو كتبت لم ألحن وإذا رجعت إلى الطبع لحنت»[2].

---

(١) يرى (فالترتاولي) أن «كل صور الازدواجية في العربية واليونانية والألبانية إلخ، فيها إسراف وأنه ينبغي أن يكون هدف السياسة اللغوية إزالتها، وهو يرى أن هناك طريقتين لإزالة الازدواجية، إحداهما: جعل أحد المستويين هو اللغة الوحيدة، واطراح المستوى الآخر، وفي هذه الحال فإن الاعتبارات اللغوية تفضل المستوى الأكفأ والأكفى.. والطريقة الأخرى هي محاولة توحيد المستويين بتقريب أحدهما إلى الآخر... وهنا أيضاً يتبنى التخطيط اللغوي مبدأ الكفاءة والكفاية.. ». (قضية التحول إلى الفصحى ص١٩٠) .

(٢) المستوى اللغوي لمحمد عيد ص٤٦، مجلة مجمع دمشق المجلد ٤٦، ج٢ ص٤٧٧. (عن قضية التحول ص٧٤) .

ثم ظهرت في كتب ورسائل مثل: لحن العامة للكسائي (ت١٩٨هـ)، وإصلاح المنطق لابن السكيت (ت٢٩١هـ)، وكتاب خير الكلام في التقصي عن ألفاظ العوام لعلي بن بالي القسطنطيني وغيره كثير...

وما تزال المحاولات جارية إلى يومنا هذا في تأليف الكتب التي تحاول إصلاح العاميات والتنبيه على الأخطاء فيها.

وكذلك هناك نمط في رد المفردات العامية إلى الفصيح وذلك بإزالة ما أصابها من التحريف والتغيير وظهر ذلك على شكل معاجم[(١)].

ويبدو هذا النمط من الإصلاح أكثر واقعية تجاه ما يقابلنا من صعوبات أمام الطريق الأول تجعله بعيد المنال، قريب المحال.

وإذا كان لابد من عمل شيء يقربنا من الفصحى ويقلل من الفجوة بينها وبين العاميات ويقلل من الآثار السلبية الكبيرة للازدواجية اللغوية التي تؤثر سلباً على طاقاتنا اللغوية والفكرية والتربوية، فإن من المفيد أن نكثر من الدراسات حول اللهجات العامية لغرض إحياء الفصيح فيها وتهذيبه وإعادة توظيفه بشكل صحيح.

وهناك جانب شديد الأهمية في العاميات لم ينتبه إليه معظم الباحثين - حسب علمي- وهو وجود طائفة من الألفاظ الفصيحة في العامية وهي دارجة على ألسنة الناس في شتى الأقطار العربية، وقد تخلت عنها الفصحى تخلياً تاماً أو قلّ استعمالها كثيراً حتى بدت لكثير من الدارسين على أنها ليست من

---

(١) من ذلك على سبيل المثل:

معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، د. عبد المنعم سيد عبد العال.

معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، أحمد تيمور، تحقيق: حسين نصار.

اللهجة الموصلية وما فيها من الفصيح، محمود جومرد (وقد استخرج منها ١١٨٧ لفظة).

معجم الألفاظ العامية، أنيس فريحة.

معجم اللغة العامية البغدادية.

الفصيح أو أنها من الدخيل الذي يعمد الكثير ممن يكتبون بالفصحى إلى تجنبه في كتاباتهم أو حديثهم بالفصحى[1].

ولا يخفى ما لإهمال هذه الألفاظ من خسارة للغة لعدة أسباب:

١- أنها كم كبير من الألفاظ تخسره اللغة الفصحى.

٢- أن هذه الألفاظ معروفة ومستخدمة وتدخل ضمن المخزون اللغوي الطفولي في عقول أفراد الأمة والذي يسهل استحضاره واستخدامه ببراعة ودقة.

٣- أن هذه المفردات أحياناً يصعب إيجاد البديل الدقيق عنها في الفصحى المستعملة.

٤- أنها مفردات حيّة تتفاعل دلالتها مع الواقع المعاصر إضافة إلى دلالتها الأصلية، فهي خاضعة للتطور الدلالي وهذا يعطيها ميزة في الاستخدام الفصيح المعاصر، على عكس المفردات المعجمية المتروكة التي نحاول توظيفها في لغتنا المعاصرة فهي تحتاج إلى وقت طويل من التجربة والاستخدام لتصبح مألوفة، هذا إن حالفها الحظ وقبلتها أذواق الناس ودرج استعمالها بينهم، فقد باءت العديد من محاولات بعض اللغويين في إحياء وتوظيف مفردات لغوية قديمة بالفشل وظل استخدامها رهين كتابة عدد محدود من الكتاب.

وانطلاقاً من هذه الأسباب وحرصاً مني على المساهمة في دعم الفصحى بالطريقة الثانية التي - كما أسلفت- تبدو أكثر واقعية وانسجاماً مع المحاولات السابقة ومع المتاح من إمكاناتنا، تتبعت عدداً من هذه الألفاظ مبيناً أنها من الفصيح بالعودة إلى القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والنصوص القديمة الشعرية والنثرية المبثوثة في بطون الكتب والمعجمات.

---

(١) ممن أشاروا إلى هذه الظاهرة: طنطاوي جوهري الذي يقول: «هناك ألفاظ في العامية تحسبها مبتذلة وهي فصيحة». (ينظر: قضية التحول إلى الفصيح ص١٠٢، ١٢٦، ١٢٨).

ولابد أن تكون هذه الألفاظ في غالبها قد تعرضت لشيء من التحريف والتغيير الصوتي أو البنيوي أو الدلالي، فسأحاول في هذا البحث أن أستعرض عدداً من هذه المفردات وأردها إلى أصلها وأبين ما أصابها من تحريف، وسأقوم بترتيبها حسب الترتيب الأبجدي المعجمي ليسهل العودة إليها، ولتكون نواة معجم لمثل هذا النوع من المفردات.

(الألف)

الأرمية: عند العامة: أصل الشجرة في الأرض وأصول النسب، وهي إما من الأرومة الأصل كما جاء في تاج العروس، وإما أصل الشجرة كما في الصحاح. والأرم ملتقى قبائل الرأس والأرومة أصل كل شجرة وأصل الحسب أرومة[١].

وهكذا نرى أن هذه الكلمة تستخدمها العامة في بلاد الشام بنفس دلالاتها التي ذكرتها المعاجم ولكن مع شيء من التغيير في بنيتها.

أزح: أزحت قدمه بمعنى زلت[٢]. وهو المعنى المستعمل في عامية الشام وجاء في كتاب العين للخليل[٣]: أزح يأزِح أزوحاً إذا تخلف. وقد يكون سبب التأخير عن الركب زلة القدم.

وهو انتقال دلالي إلى النتيجة الحاصلة من الفعل.

---

(١) مقاييس اللغة، أحمد فارس ص٩٨.

(٢) التكملة والذيل والصلة، للصغاني ٣/٢.

(٣) ٢٧٦/٣.

(الباء)

بجّ: أي صبّ فأكثر، قال العجاج: وبجّ كل عاندٍ نعورِ.

يعني خروج الدماء من عرق عاند لا يرقأ[1].

وهذه الكلمة تكاد تكون منقرضة في المستعمل من الفصيح على حين نراها مستخدمة في عامية الشام إلا أنها استعيرت للمعنويات، فيقال لمن يتكلم بالكلام الثقيل المؤذي أو في غير وقته ومحله، وهو استعارة موفقة، فكما أن زيادة الصب من الماء أو غيره على القدر المطلوب أذية وضرر وكذا خروج الكلام أكثر من اللازم وفي غير الزمان والمكان المناسبين ضرر أيضاً.

تبجبج: إذا كثر لحمه واسترخى[2]. وهي كلمة كثيرة الاستخدام في بلاد الشام، فيقال: تبجبج بالمعنى نفسه، كما يقال للخبز إذا ابتل بالماء تبجبج، ويقال فلان بجبوج إذا كان مسترخي اللحم..

بخص: بخص عينه: قلعها من شحمتها[3]. وتستخدم في بلاد الشام بالمعنى نفسه، وقد تستعار لإدخال الأصبع في شيء لتشويه منظره.

برطل: البرطيل: الرشوة، وقد برطله فتبرطل أي: رشاه فارتشى[4]. وهذه اللفظة دارجة في بلاد الشام بالمعنى نفسه.

برطم: برطم الليل إذا اسود. قال الليث: ما أدري ما الذي برطمه؟ أي غاظه جعله متعدياً[5]. وفلان اغتاظ وانتفخ وأدلى شفتيه من الغضب[6]. والعلاقة قوية بين سواد الليل ووجه الغضوب، ويقال: فلان مكفهر الوجه من الغضب، وليل

---

(١) العين ١١٩/٢.

(٢) التكملة ٣٩٩/١.

(٣) الحيوان ٢٢/٢، ٢٢/٧، تهذيب إصلاح المنطق ١٣٧/١، المقاييس ص١٣٤، التكملة ٤١٩/٢، مختار الصحاح.

(٤) التكملة ٥٦٩/٥.

(٥) التكملة ٥٧٨/٥.

(٦) القاموس الوافي، شهاب الدين أبو عمر ص٢٢٧.

مكفهر شديد الظلام. ويقال للغاضب: مالك مبرطماً؟! وتستخدم في مدينة حلب بالمعنى نفسه.

البَزر والبِزر: وبالكسر أفصح بزر البقل وغيره[١]. وهو استعمال شامي لحب القرع والبطيخ بأنواعه.

إبزيم: من بَزَمَ على الشيء إذا قبض عليه بمقدم أسنانه، والإبزيم عربي فصيح وهو مشتق من هذا[٢]. وهو مستخدم بقريب هذا المعنى في عدد من اللهجات العربية في اليمن وشرق سوريا مثلاً، وكلمة إبزيم احتفظت بها العامية في الشام والعراق وهي حديدة في طرف الحزام تربط بين طرفيه وتركتها الفصحى حتى حسبها الناس دخيلة، وهي التي دلت على فعلها الذي اشتقت منه، وهو فعل ميت متروك، وماذا علينا لو أحييناه لأنه لا بديل عنه - فيما أعلم- إلا بعدة كلمات.

بشر: بشر الجراد الأرض فهو يبشرها بشراً إذا حلقها فأكل ما عليها[٣]. بشرت الأديم إذا قشرت وجهه[٤]. وهذا المعنى للكلمة يكاد يفقد في الفصيح المستخدم إلا أن العامية في بلاد الشام احتفظت به فيسمون الآلة التي تزيل قشرة رقيقة من بعض الخضروات بشّارة، والآلة التي تبشر الجليد وتحيله إلى ثلج ناعم أيضاً بشّارة، ويسمون ما يخرج منها بشْرة، ويضعون عليها شراب البرتقال أو غيره ويأكلونها كنوع من المرطبات في الصيف.

وهي في عرف الناس دون القشر، وإن صح ذلك فهي ذات فائدة دلالية متميزة والحاجة إليها ماسة، وليس من مصلحة اللغة أن تترك هذه الكلمة مع مشتقاتها.

---

(١) تهذيب إصلاح المنطق ١/١١١، مختار الصحاح.

(٢) المقاييس ص١٣١.

(٣) الحيوان ٥/٥٥٣.

(٤) المقاييس ص١٣٤، تهذيب إصلاح المنطق ١/١٣٧، التكملة ٢/٤١٩.

بَسّ: وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا أي فتتت حتى صارت كالدقيق، ورغم أن الكلمة قرآنية فهي غير مستعملة في الفصيح واحتفظت بها العامية في بلاد الشام، فيقال: بسيت الطحين، والبسّ اتخاذ البسيسة وهو أن يُلتّ السويق أو الدقيق بالسمن[1].

بشم: قال أعرابي يصف امرأته: لو أكلت فيلين لم تخش البشم[2]. والبشم: التخمة، ويقال بشم من الطعام سئم منه[3]. وهي في عامية الشام بمعنى التخمة.

بصبص: بصصَ الجرو تبصيصاً فتح عينيه وبصبص لغة[4]. وهي في عامية الشام بصبص إذا فتح عينيه قليلاً لينظر.

بعق: البُعاق شدة الصوت[5]. وهي بالمعنى نفسه في اللهجة الشامية.

بكع: البكع شدة الضرب[6]. وفي لهجة أهل الشام البكع: المصيبة، وشدة الضرب مصيبة. فيبدو أن العامية قاست المصيبة على شدة الضرب فعممت مدلول اللفظ.

بلق: بلقت الباب فانبلق أي فتحته فانفتح، قال: فالحصن منثلم والباب منبلق[7]. وهذه الكلمة مستعملة بكثرة في العامية الحلبية، وكل الظن أنها غير فصيحة، فما أحوجنا إلى توظيفها، وهي واضحة الدلالة ودقيقتها عند الناس.

---

(١) مختار الصحاح.

(٢) الحيوان ٧/٧٩.

(٣) المقاييس ص١٣٣، مختار الصحاح.

(٤) اللسان ١/٢٢٠، الحيوان ٢/٢٨٨.

(٥) العين ١/١٨٣.

(٦) العين ١/٢٠٨.

(٧) العين٥/١٧٣.

باخ: باخت النار بوخاً سكنت، وكذلك الحرّ، ويقال: باخ، إذا أعيا وذلك أن حركاته تبوخ وتفتر[1]. قال الشاعر[2]:

أرنّت بلحن بعد لحن وأوقدت　　　حوالي نيراناً تبوخ وتزهر

وتطلق في عامية الشام ومصر على الطرفة السخيفة الباردة وعلى الشخص الممجوج، وهو انزياح دلالي استعاري مدهش.

(التاء)

التفن: الوسخ عن ابن الأعرابي[3]. وفي عامية الشام يقال: التفل، وقد يحصل إبدال بين النون واللام.

(الثاء)

مثلم: في السيف (ثَلْم) وفي الإناء ثلم إذا انكسر من شفته شيء[4]. قال الشاعر:

تحتي الأغر وفوق جلدي لثرة　　　زغف ترد السيف وهو مثلم[5]

ويقال في العامية: سكين متلم بالمعنى نفسه وفي لهجة الشام تسقط الحروف اللثوية في المدن غالباً.

الثَّوَل: كالجنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم، وتستدير في مرتعها، قال الكميت:

تلقى الأمان على حياض محمد　　　ثولاء مخرفة وذئب أطلس

لا ذي تخاف ولا لذلك جرأة　　　تُهدى الرعية ما استقام الريس[6]

وهذه الكلمة يستخدمها أهل الشام بالمعنى نفسه.

---

(١) المقاييس ص١٥٩.

(٢) الحيوان ٤/٤٨٣.

(٣) التكملة ٦/٢٠٠.

(٤) مختار الصحاح.

(٥) البيان والتبيين ٣/١٠١.

(٦) تهذيب إصلاح المنطق ١/١٧٦.

(الجيم)

جعبر: الجعبرية والجعبرة: القصيرة الدميمة، قال: لا جعبريات ولا طهاملا[(١)]. وتطلق هذه الكلمة في عامية الشام على كل شيء غير مرتب ولا مهذب. ويجمع بين هذا المعنى والأصل الدمامة والتشويه.

وجاء في التكملة[(٢)] الجعبر: القعب الغليظ الذي لم يحكم نحته، وتطلق على كل شيء غير مستوٍ.

جعر: أصلها جأر حيث قلبت عينها همزة. وفي العين، الجاعرتان: حيث يكوى الحمار من مؤخره على كاذَتَي فخذيه[(٣)]. وهي مستخدمة في العامية بالمعنيين السالفين.

جبّان: المقبرة[(٤)]، الجبان والجبانة الصحراء وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء باسم موضعه.

ويبدو لي أن أصل تسمية الصحراء بالجبانة لأن الرجل يجبن فيها، كما سميت بالساهرة لأن الإنسان لا يستطيع النوم فيها لشدة خوفه، وفي كثير من بلاد العرب تسمى المقابر بالجبانات، ومنها بلاد الشام.

جخ: هذه الكلمة في العامية الشامية، وفي حلب خاصة تستخدم بكثرة لمعنى التوسع في النفقة، وقد جاء في الحديث أن الرسول ﷺ جخّى في سجوده، «أي: خوّى ومد ضبعيه وتجافى عن الأرض»[(٥)]. وهي بمعنى التوسع.

---

(١) العين ٢/٣٢٢.

(٢) التكملة ٢/٤٥٢.

(٣) ١/٢٢٤.

(٤) البيان ٣/١٤٧.

(٥) مختار الصحاح.

الجَرْم: القطع، يقال جرمه يجرمه جرماً[1]. جرم النخلة إذا جذ عراجينها[2]. وهي مستخدمة في عامية الشام بمعنى إزالة اللحم عن العظم.

جحف: جحفت لك غرفت لك، وجحفت ماء البئر بالكف والإناء[3]. وفي عامية الشام أخذ آخر ما في القدر من الطعام، واشتقوا منها مجحاف وهو الذي نزيل بواسطته بقايا الطعام في قعب القدر.

ويبدو أن هذا المعنى هو الأصل في معنى الإجحاف وهو الجور والظلم. أخذاً بالنظرية اللغوية أن التشخيص يسبق التجريد.

الجرن: قال ابن دريد: الذي يسمى بالمدنية بالمهراس، وهو حجر منقور يصب فيه الماء فيتوضأ منه[4]. وهي في بلاد الشام مستخدمة بالمعنيين السالفين، فالجرن لدق القمح، والجرن الذي يوضع في الحمام يجمع فيه الماء ليغتسل به.

جعم: امرأة جعماء أنكر عقلها هرماً، وناقة جعماء مسنة[5]. وفي عامية الشام يقال للهزيل المريض: مجعوم. وجاء في التكملة: المجعوم الذي لا يشتهي الطعام[6].

جفر: أجفر الرجل إذا تغيرت رائحة جسده[7]. وفي عامية الشام يقال للخبز إذا تقادم وتغير طعمه جفر وخبز جيفر، وهو ضد الطازج.

جفس: رجل جفس أي ضخم[8]. وفي عامية الشام بمعنى الجافي الغليظ.

(١) تهذيب إصلاح المنطق ٧٢/١.

(٢) التحرير والتنوير ٨٦/٤.

(٣) التكملة ٤٤١/٤.

(٤) التكملة ٢٠٦/٦.

(٥) العين ٢٣٩/١.

(٦) ٦٠٤/٥.

(٧) التكملة ٤٥٣/٢.

(٨) التكملة ٣٣٣/٣.

جرّس: بالقوم سمع بهم[1]. وهي مستخدمة في العامية بالمعنى نفسه، فيقال: جرّست فلاناً أي فضحته. ولكنهم يفخمون السين فتبدوا كالصاد تأثراً بالراء المفخمة.

جَلّة: وهي روث الأنعام تستخدم وقوداً لأغراض المنزل، والجلالة: هي الدابة التي تأكل من الروث، والجلّة في بلاد الشام روث مجفف يستخدم وقوداً.

جلخ: جلخه بالسيف بضع من لحمه بضعة[2]. وهي في عامية الشام بالمعنى نفسه، وسمّوا الحجر الذي يأكل من الحديد وغيره (جلخاً).

جلط: بمعنى كشط[3]. وهي كذلك في عامية الشام

جلع: المجالعة التنازع عند شرب الماء أو قمار أو قسمة، قال الشاعر: ولا فاحش عند الشراب مجالع[4]. وفي العامية الشامية يقال: ولد مجلوع أي غير مهذب.

جَلق: جلقت المرأة عن متاعها وعن ثناياها أي كشفت[5]. وهي في عامية بلاد الشام بالمعنى نفسه، واستعيرت لحالة معنوية وهي الإفراط في زيارة قوم أو رفع الكلفة معهم خلاف رغبتهم، فيقال: فلان انجلق.

---

(١) التكملة ٣/٢١٣

(٢) التكملة ٢/١٣٨.

(٣) التكملة ٤/١١٦.

(٤) العين ١/٢٣١.

(٥) التكملة ٥/٢١.

(الحاء)

حرد: أحردت الرجل إذا أفردته، حرد الرجل إذا أوى إلى كوخ[1]. والحرد: الغضب وهو حارد وحردان[2]. وقال تعالى: ﴿وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾. وهي مستعملة في عامية الشام بالمعنى نفسه[3].

حرذون: دويبة، وقيل هو ذكر الضب[4]. وفي العامية الشام تطلق على الضب، وتبدل الذال دالاً، فيقال: حردون.

حرش يحترش: قال الشاعر:

ولاعب بالعشيّ بني بنيه ... كفعل القط يحترش العظايا[5]

والتحريش الإغراء بين الناس وبين الكلاب أيضاً[6]. وهي في بلاد الشام بالمعنى نفسه.

حرن: فرس حَرُون: لا ينقاد، وإذا اشتد به الجريُ وقف وقد (حَرَن)[7]. وجاء في رسائل الجاحظ[8] عبارة: (حرن البغل)، وهذه الكلمة مستخدمة في عامية الشام بالمعنى نفسه وقد تستعار للإنسان تهكماً.

حزق: الحاء والزاي والقاف: أصل واحد، وهو تجمع الشيء، والحزيقة من النخل: الجماعة، ومن ذلك الحُزُقّة: الرجل القصير، وسمي بذلك لتجمع خلقه، والحزق: شد القوس بالوتر، والرجل المتحزق: المتشدد على ما في يديه بخلاً،

---

(١) التكملة ٢/٢٢٠.

(٢) مختار الصحاح.

(٣) المقاييس ص٢٥٩.

(٤) مختار الصحاح، الحيوان ٧/١٦٩.

(٥) أمالي المرتضى ١/٢٣٥.

(٦) مختار الصحاح.

(٧) مختار الصحاح.

(٨) ٢/٢٦٠.

ويقولون الحازق الذي ضاق عليه خفّه[1]. ويقال: لا رأي لحاقن ولا حاقب ولا حازق[2]. وهذه الكلمة تكاد تخلو منها كتابات الفصحى على حين نجدها في العامية حية باستعمالات مختلفة تدور حول التضييق والتشدد، فيقولون: فلان محزوق إذا كان مضيقاً عليه، ويقولون حَزَقَةٌ: لحلقة من حديد أو غيره يثبت بها الخرطوم على صنبور الماء.

حشك: حشكت الناقة إذا تركتها لا تحلبها فتجمع لبنها وهي محشوكة، قال الشاعر: عدت وهي محشوكة حافل.

وحشك القوم: إذا حشدوا، وحشكت السحابة كثر ماؤها، والنخلة الكثيرة الحمل حاشك، وربما حملوا عليه فقالوا: قوس حاشك وهي الطروح بعيدة المرمى[3]. والحشك النزع الشديد للقوس[4]. وبمثل هذه المعاني وما يقاربها ما زالت هذه الكلمة مستعملة في عامية الشام متروكة في الفصيح في أيامنا.

(الدال)

دبق: (الدبق) شيء يلتصق كالغراء تصاد به الطير[5]. ويقول الجاحظ: «تدبق الحبارى جناحي النسر حين تسلح عليه»[6]. وهذا المعنى شائع جداً في عامية الشام متروك في الفصيح مع عدم توافر بديل عنه.

دحّ: دحّ قفاه مثل دعّ[1]. وهي مستعملة في عامية الشام بمعنى الضرب على الظهر خاصة. فهي كلمة ذات دلالة دقيقة ينبغي أن نحافظ عليها وأن نعيد

---

(١) المقاييس ص٢٦٠.

(٢) مختار الصحاح م (حزق).

(٣) المقاييس ص٢٦٤.

(٤) التكملة ١٩١/٥.

(٥) مختار الصحاح.

(٦) الحيوان ٦٠/٧.

توظيفها في الفصيح. ودعّ كلمة قرآنية ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ [الطور: ١٣]، ﴿ يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ [الماعون: ٢]، وقد يكون حصل فيها إبدال حرف حلقي بآخر حلقي.

دحس: دحس الرجل الشاة أدخل يده بين جلدها وصفاقها للسلخ[٢]. ويقول ابن فارس أن الدال والحاء والسين أصل مطرد منقاس، وهو تخلل الشيء بالشيء في خفاء ورفق[٣].

وقد أبدلت السين شيناً في عامية الشام وتستعمل بالمعنى نفسه.

دحم: يقولون دحمه إذا دفعه دفعاً شديداً وبه سمي الرجل دحمان ودُحيمان[٤]. وقال الصغاني: الدخم لغة في الدحم وهو الدفع بإزعاج[٥]. وهي دارجة في عامية الشام والعراق.

دراعة: ضرب من الثياب وهو جبة مشقوقة المقدم[٦]. وهي بالمعنى نفسه في عامية الشام.

درّ: درّ وجه الرجل إذا حسن بعد العلة[٧]. وهي مستخدمة بالمعنى نفسه في العامية إلا أنهم أبدلوا الدال تاء. فيقولون: فلان - ما شاء الله- وجهه يتر تراً، دليلاً على تحسن صحته.

(١) التكملة ٢/ ٢١.

(٢) الحيوان ٤/ ٧٦.

(٣) المقاييس ص٣٧٦.

(٤) المقاييس ص٣٧٧، وينظر: الوافي.

(٥) التكملة ٦/ ٢٠.

(٦) البيان ٣/ ١١٥.

(٧) التكملة ٢/ ١١٥.

دعس: الدعس الطعن بالرمح، وطريق مدعاس: دعسته القوائم حتى لان؛ لأن الدعس شدة الوطء[1]. وفي عامية الشام الوطء بالأقدام، واستعيرت للوطء بعجلات السيارة.

دعك: دعك الأديم ونحوه والثوب والخصم دعكاً إذا لينه، ومعكه[2]. وهي كذلك في عامية الشام.

دغم: بمعنى عض، أدغمت الفرس اللجام: أدخلته في فمه[3]. ويقول مغلس بن لقيط:

وقد جعلت نفسي تطيب بدغمه   أعضهماها يقرع العظم نابها[4]

وما زالت هذه الكلمة مستخدمة في عامية الشام بالمعنى نفسه.

دفر: الدفر تغير الرائحة والنتن، وقد شذت عن الباب كلمة واحدة، يقولون: دفرت الرجل عني إذا دفعته[5]. ويبدو لي أن الدفع نشأ عن النتن، فكل منتن مدفوع. وقد احتفظت عامية الشام بمعنى الدفع فقط.

الدقر: عن الليث أن الدقران: الخشب التي تنصب في الأرض يُعرش عليها العنب[6]. وفي عامية الشام تستعمل للشيء المعترض مادياً ومعنوياً، فيقال: فلان مثل الدقر أي يعترض على كل شيء، ويحشر نفسه في كل شيء.

تدلّى: بمعنى نزل من مكان عالٍ متدلياً على جدار[1]. وهي مستعملة في عامية الشام بالمعنى نفسه.

---

(١) العين ١/٣٢٣.

(٢) العين ١/١٩٤.

(٣) مختار الصحاح.

(٤) الخزانة ٢/٤١٥، معجم الشعراء ص٣٠٨، عن المورد الكبير ص١٠.

(٥) المقاييس ص٣٦٠.

(٦) التكملة ٢/٥١٥.

دنق: أسف لدنايا الأمور[٢]. وهي في عامية الشام بمعنى اشتهى الطعام أو غيره بإسفاف، وقد تكون مأخوذة من (دنأ) دناءة أي نقص نقيصة[٣]. ودنق عكس العفة والأنفة.

دنفاس: الراعي الكسلان الذي ينام ويترك الإبل ترعى لوحدها[٤]. وقد احتفظت العامية في الشام بهذه الكلمة، فيقال لمن ينام كثيراً وبتكاسل: اندفس وهو مدفوس.

دهورني: جاء في البيان والتبيين: قد لظني الحداد لظة دهورني منها على قمة رأسي[٥]. ونحن الآن نقول في بلاد الشام: تدهورت السيارة إذا سقطت من مكان عال أو تدحرجت.

يقول أحمد بن فارس: والدهورة جمع الشيء وقذفه في مهواة، وهو قياس الباب[٦].

(الراء)

الرتيلاء: ضرب من العناكب[٧]. وهذه اللفظة مألوفة جداً في الشام.

الردن: الكم[٨]. يقال قميص واسع الردن، والجمع أردان[٩]. وهي في عامية شرق الشام.

الرسن: الحبل[١]. وتطلق هذه الكلمة على الحبل الذي يوضع في رأس الدابة وتقاد به. وهي معروفة بهذا المعنى في عامية الشام.

---

(١) البيان والتبيين ٢٢٧/١. وينظر: مختار الصحاح، والرحيق المختوم ص٤٢٥.

(٢) التكملة ٥٥/٥.

(٣) مختار الصحاح.

(٤) التكملة ٣٥٦/٣.

(٥) ٩/٤.

(٦) المقاييس ص٣٦٧.

(٧) الحيوان ٢٣٧/٢.

(٨) مختار الصحاح.

(٩) الحيوان ٢٩/١.

رعف: الرعاف الدم يخرج من الأنف[٢]. وهي مألوفة في عامية الشام نادرة في الفصيح مع أنها كلمة ذات دلالة تخصصية فهي نزيف الدم من الأنف خاصة.

ركوة: إناء من جلد يوضع فيه الماء[٣]. والركوة التي للماء وجمعها (ركاء) ورَكَوَات[٤]. وهي كلمة مستخدمة في إناء معدني لصنع القهوة والشاي وما شابه. في عامية الشام.

روّل: الروال بزاق الدابة[٥]. قال الشاعر:

في مثل حجر الذئب يكسو الفائلا ... من مج شدقيه الروال الرائلا[٦]

وتطلق هذه الكلمة على اللعاب الزائد عند الحيوان وتستعار للإنسان أيضاً. في بلاد الشام.

(الزاي)

زبق: (انزبق) دخل، وهو مقلوب انزقب[٧]. والزابوقة عند الليث دغل في البيت، أو بناء يكون فيه زوايا معوجة، وزبقت المرأة بولدها أي رمت به[٨].

وهذه الكلمة مستخدمة في عامية الشام بالدلالة نفسها، وكأنه لم يطرأ على دلالتها أي تغيير.

---

(١) تهذيب إصلاح المنطق ١/١٨٤.

(٢) مختار الصحاح.

(٣) البيان ٣/٤٥.

(٤) مختار الصحاح.

(٥) المقاييس ص٤٣٢.

(٦) التكملة ٥/٣٧٧.

(٧) مختار الصحاح.

(٨) التكملة ٥/٦٨، وينظر: المقاييس ٤٦٨.

زخّ: فعل متروك في الفصحى بقي منه: زحزح، وتزحزح ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾[1]. وهي مستعملة في عامية الشام بالأزمنة الثلاث.

زخ: امرأة زخّاخَة تزخ بالماء عند الجماع[2]. وتأتي بمعنى دفع[3]. وتأتي بمعنى اغتاظ[4]. وهذه الكلمة مستعملة في عامية بلاد الشام بمعنى التعرق الشديد، فيقال: فلان يزخ عرقاً. أو نزول المطر المتوسط، فيقال: زخ المطر.

زردمه: إذا خنقه[5]. والزردمة موضع الازدرام وهو الابتلاع[6]. وفي عامية الشام بمعنى أن تنال من إنسان نيلاً شديداً تكاد أن تخنقه أو تكاد تلتهمه مجازاً.

الزعج: الزعج القلق. ابن دريد: زعجته بمعنى أزعجته[7]. وهذه الكلمة شديدة الشيوع في عامية الشام بتصاريف مختلفة، قليلة الاستخدام في الفصحى.

الزّعارة: شراسة في خلق الرجل لا يكاد ينقاد ولا يلين[8]. وفي المقاييس[9]: يدل على سوء خُلق وقلة خير. وهي بالمعنى نفسه في عامية الشام، فيقال: فلان أزعر، وهؤلاء زعران.

---

(١) ينظر: مختار الصحاح.

(٢) التكملة ٢/١٤٦.

(٣) مختار الصحاح.

(٤) القاموس الوافي.

(٥) التكملة ١/١١٨.

(٦) مختار الصحاح.

(٧) التكملة ١/٤٤٣، المقاييس ص٤٥٥.

(٨) العين ١/٣٥٢.

(٩) ص٤٥٥.

الزُّعرور: شجر يشبه النبق. وهذا الاسم هو المشهور في بلاد الشام للنبق أو ما يشبهه كما قال الخليل رحمه الله[١]. وهو ثمر أصفر أو أحمر صغير بحجم حبة الحمص.

زعل: الزعلة من الحوامل التي تلد سنة ولا تلد سنة كذلك تكون ما عاشت[٢]. وزعل الفرس زَعَلاً: استن بغير فارسه[٣].

وهذه الكلمة لها شأن عجيب في انتشارها في عامياتنا، وهي بمعنى أن يجد الإنسان في نفسه شيئاً على شخص أو قوم فيحجم ويبتعد، فيقال: فلان زعلان وزعّلناه وما إلى ذلك، وهذا المعنى له صلة بالمعاني التي جاءت في المعاجم، ومع ذلك فإن الذين يكتبون يترددون كثيراً في استخدام هذه اللفظة.

زمع: الزموع من الأرانب السريعة النشيطة التي تزمع زمعاناً يعني سرعتها وخفتها.. ويقال: رجل زمع، أي خفيف للحادث[٤]. والزمع الدهش ورعدة تعتري الإنسان إذا هم بأمر[٥].

وبمثل هذا المعنى تستخدم هذه الكلمة في عامية بلاد الشام، ومع ذلك لا تستخدمها الفصحى إلا بمعنى عَزمت على الأمر بصيغة أزمع، علماً بأن دلالتها دقيقة جداً لا نكاد نجد كلمة تقوم مقامها، فهي بمعنى إدخال الدهشة والحيرة على الآخر بحيث تصيبه الخفة الطيش فلا يحسن التصرف.

---

(١) العين ٣٥٣/١.

(٢) العين ٣٥٥/١، التكملة ٣٨٠/٥.

(٣) اللسان ٢٦٠/٢.

(٤) العين ٣٦٧/١.

(٥) الحيوان ٢٦/٧.

زنخ: الدهن تغير فهو زَنِخ وبابه طرب[١]. ويقال: سنخ وسناخة للريح المنتنة والوسخ وآثار الدباغ[٢]. وهي في عامية الشام بالمعنى نفسه.

زنق: الزنقة السكة الضيقة فيها التواء[٣]، ومن الحلي الخانقة[٤]. وهي أصل يدل على ضيق أو تضييق[٥]. وهي كذلك في عامية الشام وقد تستعار للمعنويات، فيقال فلان مزنوق إذا كان مديناً أو غير ذلك.

(السين)

السجف: أصل يدل على إسبال شيء ساتر، ويقال أسجف الليل مثل أسدف[٦]. وهي بالمعنى نفسه في عامية بلاد الشام، حيث يقصد بها الزيادة التي توصل بالثوب لتزيد ستراً.

سحن: لها ثلاثة أصول عند ابن فارس: الكسر، واللون والهيئة، والمخالطة[٧]. والمعنى الأول مستعمل في الشام، فيقال: سحنت الشيء سحناً أو كسرته وطحنته. والمعنى الثاني أيضاً مستخدم في عامية الشام وبكثرة، فيقال: فلان جميل السحنة، ويقال: ما هذه السحنة؟! وغالباً ما تستخدم هذه الكلمة للذم.

سَطَع: السطع أن تسطع شيئاً براحتك أو أصابعك ضرباً[٨]. وفي عامية الشام توسعت دلالتها لتشمل كل أنواع التحرش والإيذاء المحدود غالباً، وهي كثيرة

---

(١) مختار الصحاح.

(٢) اللسان.

(٣) البيان ٢/٢٤٥.

(٤) التكملة ٥/٧٥.

(٥) المقاييس ٤٦٢.

(٦) المقاييس ص٥٠٦.

(٧) المقاييس ص٥٠٨.

(٨) العين ١/٣٢٠.

الانتشار وخاصة في تعاملات الأولاد، والغريب أن الفصحى تركتها تماماً مع قلة وصعوبة إيجاد البديل عنها.

سفق: سفقت وجهه إذا لطمته[١]. وما زال الناس في بلاد الشام يقولون سفقت فلاناً كفاً، وقد تتوسع دلالتها فتشمل كثيراً من أنواع التجاوز على الآخرين مادياً ومعنوياً، وتستعمل أيضاً بمعنى أغلق الباب بشدة، وهذا ما أشار إليه ابن فارس[٢].

سلأ: عالج الدهن وطبخه[٣]. يقال سلأ السمن يسلؤه سلأً إذا أذابه وصفاه من اللبن. قال:

ونحن منعناكم تميماً وأنتم   موالي إلا تحسنوا السلاءَ تضربوا[٤]

وهو مستخدم في بلاد الشام بالمعنى نفسه ولكن مع تخفيف الهمز، فيقال: سَلَيت الدهن وأسليه سلياً، والسَّلي: هو ما لا يذوب منه.

سَمْك: أصل يدل على العلوّ[٥]. ويقول الجاحظ: «جعلو سَمْك الصينية مثل طولها»[٦]. ونحن الآن نستخدم الكلمة بمعنى ارتفاع الشيء ولكن بضم السين أو كسرها، واشتقت اللغة من هذا الفعل كافة المشتقات، فيقال: سَمِك فلان أي صار سميكاً، وسَمّكْ هذه أي: اجعلها سميكة... وهي كلمات لا نكاد نرى لها في الفصيح المسنعمل بديلاً. وذلك لأنها كلمة حية قابلة للتطوير. في بلاد الشام.

---

(١) التكملة ٥/٨٢.

(٢) المقاييس ص٤٨٢.

(٣) مختار الصحاح.

(٤) المقاييس ص٤٨٧.

(٥) المقاييس ص٤٩٢.

(٦) الحيوان ٥/١١٧.

السوم: والسوم في المبايعة، تقول: أساومه سواماً، وأستام عليّ وتساومنا وسمته بعيره سمية حسنة[1]. وعند ابن فارس: السوم في البيع والشراء، وحقيقته في العربية عرض السوم أي الثمن[2]. وهي في عامية الشام بالمعنى نفسه.

(الشين)

شبص: تشبص الشجر إذا دخل بعضه في بعض[3]. وتستعمل في عامية الشام بمعنى العمل الغير متقن المتداخل بعضه ببعض.

الشفّ: الستر الرقيق[4]. وتطلق هذه الكلمة في بلاد الشام على حزام رقيق طويل من الصوف يلف على وسط الرجل أو المرأة في الشتاء.

شخب: جريان اللبن في الإناء وقت الحلب، وعروقه تنشخب دماً، أي تتفجر[5]، وهي بالمعنى نفسه في عامية الشام.

شخ: الشخّ البول نفسه، وصوت الشخب أيضاً[6]. والمعنى الأول دارج في عامية الشام.

شروى: المثل والشبيه قال الحارث بن حلزة:

فإلى ابن مارية الجواد وهل ... شروى أبي حسان من أحد[7]

ومما يدل على المماثلة: هذا شروى هذا أي مثله[8].

وهذه الكلمة تستخدم في عامية الشام بالمعنى نفسه ولكن في نطاق ضيق، فإذا مدحت رجلاً أمام رجل فتقول له: شرواك أي مثلك أو شروى إحسانك.

---

(١) مختار الصحاح.

(٢) المقاييس ص٤٩٩.

(٣) التكملة ١٦/٤، وينظر: المقاييس ص٥٤٧.

(٤) تهذيب إصلاح المنطق ٦٨/١، ١١١.

(٥) مختار الصحاح.

(٦) التكملة ١٥٢/٢.

(٧) البرصان ص٥٢٩.

(٨) المقاييس ص٥٥٧.

الشّري: احمرار الجلد[١]. وما زالت العامة في الشام تستعمل هذه الكلمة وتطلق على نوع من أمراض الحساسية الجلدية.

الشّعرة: الشعر النابت على عانة الرجل[٢]. وهي كذلك في عامية الشام.

شَلَّ: الثوب خاطه خياطة خفيفة[٣]. وفي عامية الشام: فلان يشل ويبل بمعنى يعمل عملاً رديئاً بدون إتقان. ويبدو أن كلمة (يبل) جاءت على الإتباع مثل حيص بيص.

شوب: الشوب الخلط[٤]. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ أي خلطاً ومزاجاً، إلا أن العامة استخدمت هذه الكلمة بمعنى الحرّ، فكأنها حذفت المضاف إليه في الآية مع الاحتفاظ بدلالته، وهذه الدلالة واسعة الانتشار في عامية الشام.

شاط: شاط الشيء شيطاً احترق، وشاطت القدر احترقت، وقيل احترقت ولصق بها الشيء، شاط السمن إذا نضج حتى يحترق[٥].. وبالمعنى نفسه تستخدم في عامية الشام.

أشوس: أحول[٦]. وعند ابن فارس يدل على نظر بتغيظ أو النظر بأحد شقي العين[٧]. وهذه الكلمة في بلاد الشام تعني الأحول.

---

(١) تهذيب إصلاح المنطق ١٥٧/١.

(٢) العين ٢٥٢/١، البيان والتبيين ١٢/٤.

(٣) مختار الصحاح.

(٤) المقاييس ص٥٤١.

(٥) اللسان ٣٩٢/٢، وينظر: أمالي المرتضى ٤٥١/١، وأدب الكاتب ص٤٦، ومختار الصحاح.

(٦) أدب الكاتب ص٨٩.

(٧) المقاييس ص٥٤٢.

(الصاد)

يَصْفَر: (لا يصفَر ربعك) يخلو، وفي المقاييس الأصل الثاني للكلمة الشيء الخالي، يقولون: ماله صفر إناؤه أي هلكت ماشيته(1). وفي عامية الشام المكان يصفر بمعنى خلوه.

المصنّ: المنتن والمتكبر والغضبان والشامخ بأنفه(2). ويقال للبقلة إذا أمسكتها بيدك فأنتنت قد أصنت، وفي حديث أبي الدرداء ﷺ أنه كان يدخل الحمام فيقول: «نعم البيت الحمام يذهب بالصنة ويذكر بالنار»(3). وهي في عامية الشام بالمعنى نفسه.

صهريج: حوض مجتمع فيه الماء، والجمع صهاريج(4). وهي كذلك في عامية الشام.

الصيت: الذكر، يقال: ذهب صيته بين الناس(5). ويقال في عامية الشام: فلان صيته ملأ الدنيا.

(الضاد)

التضبيب: شدة القبض على الشيء(6). وهي كلمة واسعة الاستعمال في عامية الشام كثيرة التصاريف وهي بهذا المعنى. وهو عند ابن فارس أصل يدل على الاجتماع(7).

---

(1) المقاييس ص٥٧٠.

(2) تهذيب إصلاح المنطق ٢٥٨/١- ٢٥٩.

(3) التكملة ٢٦٣/٣. وينظر: سنن البيهقي ٣٠٩/٧، تحقيق/ محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة، دار الباز، ١٩٩٤. مصنف ابن أبي شيبة ١٠٣/١، عبد الله بن محمد الكوفي، تحقيق/ كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

(4) البخلاء ص٦٣.

(5) تهذيب إصلاح المنطق ١٠٤/١.

(6) التكملة ١٨٨/١.

(7) المقاييس ص٥٩٧.

ضبح: ضبح الخيلُ ضبحاً وضباحاً: أسمعت من أفواهها صوتاً ليس بصهيل ولا حمحمة[1]، وصوت أنفاسها إذا عدون، قال تعالى: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾، وقال عنترة:

والخيـــل تعلـــم حـــين تـــضـ ـــبح في حيـاض المـوت ضـبحا[2]

وهذه الكلمة مستخدمة في لهجة اليمن لشدة التعب وهي مستعارة من الخيل.

ضفر: ويقال جمرت المرأة شعرها إذا ضفرته[3]. والضفر نسج الشعر وغيره عريضاً[4].

الضَنْء: لا مبتغي الضنء ولا بالعازل[5].

أمحمد ها أنت ضنء نجيبة ولربما مـن الفتـى وهـو المغـيط المحنـق[6]

ضنأت المرأة تضنأ ضنأ وضنوءاً كثر ولدها فهي ضانئ وضانئة[7].

وقد احتفظت عامية الشام مصر باستعمال هذه الكلمة إلا أنها خففت الهمز فتقول: ضنا وضناي. ولا نكاد نجد استعمالاً لها في الفصحى.

---

(١) القاموس المحيط، الفيروزآبادي م (ضبح) .

(٢) اللسان م (ضبح) .

(٣) الحيوان ١٢٨/٥.

(٤) اللسان ٥٣٩/٢.

(٥) الحيوان ١٤٩/٣.

(٦) البيان ٤٣/٤.

(٧) اللسان ٥٥٢/٢.

(الطاء)

طحل: أصل يدل على لون غير صاف، شراب أطحل إذا لم يكن صافياً، ويقال: طحل الماء إذا فسد وتغير[1]. قال الليث: شراب طاحل إذا لم يكن صافي اللون[2]. وفي عامية الشام بالمعنى نفسه.

طفّ: بمعنى وثب[3]. وهي كلمة شائعة في عامية أهل الشام.

طرف: عين مطروفة، أن يصيبها طرف شيء، ثوب أو غيره فتغرورق دمعاً، ويستعار ذلك حتى يقال: طرفها الحزن[4]. وهي كلمة شائعة بهذه الدلالة في عامية الشام.

الطلس: المحو والطمس[5]. وهي في عامية الشام قريبة من هذا المعنى.

الطلمس: الظلام[6]. وتستعار في عامية الشام لقلة الفهم، فيقال فلان مطلمس.

الطنجير: قلت لأبي الرقيش: ما العصد؟ قال تقليبك العصيدة في الطنجير بالمعصدة[7]. ويتضح من السياق أن الطنجير هو القدر. وكلمة الطنجرة مشهورة في عامية بلاد الشام، وهي في العراق: جدر وهو القدر.

طنز: كلم باستهزاء فهو طناز، قال الجوهري: أظنه مولداً أو معرباً، **والطنز** السخرية[8]. وهي كلمة مستعملة في لهجة اليمن فيقال فلان طناز.

---

(١) المقاييس ص٦٣٣.

(٢) التكملة ٤٢١/٥.

(٣) مختار الصحاح.

(٤) المقاييس ص٦٣٤.

(٥) التكملة ٣٧٨/٣.

(٦) التكملة ٣٨١/٣.

(٧) العين ٢٨٨/١.

(٨) مختار الصحاح.

طنفسة: تكون تحت الرجل على كتفي البعير[1]. وفي بلاد الشام تسمى كل سجادة طنفسة فهو تعميم دلالي.

طيس: الرمل الكثير، قال الراجز: عددت قومي كعديد الطيس، أرادوا به العدد الكثير[2]. وفي عامية الشام كلمة تدل على الكثرة.

(العين)

عال: بمعنى جار فهو عايل ومنه قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [النساء: ٣]. وهذا ما عنته الآية على رأي جمهور المفسرين، وبهذا المعنى تستعمل في عامية الشام، فيقال: فلان عايل، بمعنى جائر ومتعدٍ.

عتبه: كل مرقاة من الدرج عتبة[3]. وهي في عامية الشام فسحة صغيرة عند باب الغرفة يصعد منها بدرجة إلى الغرفة.

عترس: العترسة الغلبة والأخذ من فوق[4]. وفي عامية الشام بمعنى التمنع وعدم الانقياد.

عثن: العثان الدخان، وعثن يعثن أي يدخن تدخيناً[5]. وهي في عامية الشام بالمعنى نفسه.

عجرمة: شجرة غليظة لها كعاب كهيئة العقد... وعجرمتها: غلظ عقدها. قال العجاج:

نواجل مثل قسي العَجرم[6].

وهي بهذا المعنى في عامية الشام.

---

(١) تهذيب إصلاح المنطق ٦٠/١، مختار الصحاح.

(٢) المقاييس ص٦٣٠.

(٣) العين ٥٧/٢.

(٤) العين ٣٣٢/٢.

(٥) العين ١١٠/٢.

(٦) العين ٣٢٢/٢.

العجوة: تمر بالمدينة يقال إنه غرسه الرسول ﷺ[1]. وتطلق في عامية الشام على التمر الناضج اللين.

عجيّ: اسم الولد، والبنت عجيّة[2]. وهو استخدام سائد في قرى الشام.

عدي: يسقى من ماء المطر، يقال: حمص العدية. وضده السقي أو الأرض المسقية، وتقسم الأرض المزروعة في بلاد الشام إلى عدي وسقي.

عِدْل: العِدْل أحد حملي الجمل، وسمي عِدْلاً لأنه يُسوّي الآخر بالكيل والوزن وجمعه أعدال[3]. وتطلق هذه الكلمة في بلاد الشام على كيس كبير كان يوضع على ظهر الحمار، وبقي له الاسم حالياً.

عرك: عركت الأديم عركاً، وعَرِكْتُ القوم في الحرب عركاً، قال جرير:

وقد جريت عركي في كل معترك[4].

وهي كذلك في عامية الشام.

عـزوة: عـزوة الإنسان أي جماعته وهي أصل كلمة عزين التي وردت في القرآن ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج: ٣٧]. وفي بلاد الشام يقولون فلان له عزوة أي جماعة تناصره.

عسى: عَسَى النبات: إذا غلظ، وعسى الشيخ يعسو عسوة إذا كبر[5]. وهي فعل تام ومستخدمة في عامية الشام بمعنى غَلُظ ويبس وفقد ليونته. ومنها قول عدي بن حاتم:

لولا الحياء وأن رأسي قد عسى … فيه المشيب لزرت أم القاسم[6]

(١) العين ٢/١٨٣.

(٢) العين ٢/١٨٤.

(٣) العين ٢/٣٩.

(٤) العين ١/١٩٧.

(٥) العين ٢/٢٠٠.

(٦) مغني اللبيب ٢/١٧٣.

عضرط: اللئيم من الرجال أو الذي يخدمك بطعام بطنه[1]. وفي عامية الشام: فلان حضرط لا يحل ولا يربط.

عفس: المعافسة المعاركة في جد أو لعب[2]. وتزيد دلالتها في عامية الشام الوطء بالأقدام.

عفص: «قيل لأعرابي: أتحسن أن تأكل الرأس؟ قال: نعم، قيل: وكيف تصنع؟ قال: أبخص عينيه وأسحا خديه وأعفص أذنيه وأفك لحييه»[3]. وهي قريبة من هذا المعنى في بلاد الشام.

عفط: نثرة الضأن بأنوفها كنثرة الحمار، والعفطة ريح الجوف[4]. وهي في العامية الشامية بالدلالة نفسها وقد تستعار للمعنويات.

عكة: زق صغير[5]. والعكة للسمن كالشكوة للبن، وهو زُقيق صغير وجمعها: عُكك وعكاك[6].

وما تزال هذه الكلمة مستخدمة في بلاد الشام والعراق لأوعية السمن خاصة المصنوعة من جلد الماعز.

عكر: عكر الليل إذا اختلط سواده والتبس: «تطاول الليل علينا واعتكر». والعكر: رديء النبيذ والزيت، يقال عكره تعكيراً[7].

وفي لهجة الشام عكر الزيت هو مادة ترسب في قعر آنية الزيت وتستعار هذه الكلمة للماديات فيقال: تعكر الماء، وللمعنويات فيقال: تعكر صفوه.

---

(١) العين ٢/٣٢٦.

(٢) العين ١/٣٩٩.

(٣) الحيوان ٧/٢٢.

(٤) العين ٢/١٨- ١٩.

(٥) البيان والتبيين ١/٣١٥.

(٦) اللسان ٢/٨٥٤. ومختار الصحاح.

(٧) العين ١/١٩٧.

عكم: عكمت المتاع أعكمه عكماً، إذا بسطت ثوباً وجمعت فيه متاعاً فشددته[1].

العلبة: شيء يحلب فيه اللبن[2]. وما زالت هذه الكلمة في بلاد الشام تستعمل بالمعنى نفسه وعممت دلالتها على كل وعاء.

علك: علكت الدابة اللجام علكاً حركته في فيها، قال النابغة:

خيل صيام وخيل غير صائمة   تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما[3]

واستعيرت للإنسان وسمي بها العِلك وهو ما يعلك ولا يبلع كاللبان في عامية الشام.

علهس: علهست الشيء مارسته بشدة[4]. وعلسته في اللهجة الشامية بمعنى قريب.

العُليق: القضيم إذا علق في عنق الدابة[5]. وفي اللهجة الشامية العليق بنفس المعنى.

أعمش وعمشاء: أي لا تزال عينها تسيل دمعاً ولا تكاد تبصر بها[6]. ويقال في لهجة الشام أعمش إذا كان ضعيف البصر.

عنفص: المرأة القليلة الجسم أو الداعرة الخبيثة[7]. وفي اللهجة الشامية بمعنى سوء الخلق والتكبر على الناس والطغام.

---

(١) العين ٢٠٨/١، تهذيب إصلاح المنطق ١٠٣/١، مختار الصحاح.

(٢) تهذيب إصلاح المنطق ١١٢/١.

(٣) العين ٢٠١/١.

(٤) العين ٣٣٢/٢.

(٥) العين ١٦٣/١.

(٦) العين ٢٦٧/١.

(٧) العين ٣٣٧/٢.

عيط: صوت الفتيان إذا تصايحوا في اللعب، أو صوت الاشر ينادي عند الشرب[١]. وهي كلمة كثيرة الاستعمال في اللهجة الشامية بهذا المعنى.

(الغين)

غبش: الغَبَش بفتحتين البقية من الليل وقيل ظلمة آخر الليل[٢]. وفي عامية الشام يقولون: جئتك غبشة، بالمعنى ذاته.

غبّ: الغِبّ في سقي الإبل[٣]. وهي مستخدمة في عامية الشام واليمن بمعنى الشرب دفعة واحدة.

غرز: أصل يدل على رزّ الشيء في الشيء، غرزت الجرادة بذَنَبها في الأرض، وغَرّزت الناقة إذا قل لبنها فكأن لبنها غُرز في جسمها فلم يخرج[٤].

والمعنى الثاني لا يستخدم في الفصحى على حين هو مستخدم حي في عامية بلاد الشام، فيقال: للمرأة ولغيرها إذا قل أو انقطع حليبها غرّزت.

(الفاء)

فحم: (بكى الصبي حتى فحم)[٥]. أي انقطع صوته من البكاء[٦]. وهذا المعنى احتفظت به العامية في بلاد الشام وما زال الناس يستعملون هذه الكلمة بهذا المعنى.

الفدّان: الذي يجمع أداة الثورين في القِران للحرث[٧]. وهي مستعملة في عامية الشام بالمعنى نفسه. وفي مختار الصحاح: الفدّان آلة الثوين للحرث[٨].

---

(١) التكملة ٤/١٥٦.

(٢) مختار الصحاح.

(٣) مختار الصحاح.

(٤) المقاييس ص٨١٣، التكملة ٣/٢٨٧.

(٥) أدب الكاتب ص٤٠.

(٦) المقاييس ص٨٣٧.

(٧) رسائل الجاحظ ١/٣٨٥.

(٨) مختار الصحاح م (فدن) .

فرتك: قطع، قال أبو عمرو الشيباني: فرتكت الشيء إذا قطعته، والبرتكة والفرتكة التمزيق والتخريق[1]. وهي في عامية الشام بالمعنى نفسه.

فزّ: فعل الأمر منه متروك في الفصحى[2]. وهو مستعمل في عامية الشام.

فرشخ: أن يفرج الإنسان بين رجليه ويباعد بينهما، وهو المنهي عنه في الصلاة، وهو من كلمتين فرش وفشخ[3]. وقد احتفظت عامية الشام باللفظ نفسه والدلالة نفسها.

فزر: الفزر: الفسخ في الثوب[4]. وهي مستخدمة بتصاريفها في عامية الشام. وتستعار للمعنويات.

فشخ: ضرب الرأس باليد[5]. وفي عامية قرى الشام بالمعنى نفسه ويشترط إسالة الدم من الرأس. وهي بتضعيف الشين بمعنى فتح الرجلين، والتفشيخ إرخاء المفاصل[6].

فش: فش القربة يفشها فشاً إذا حلّ وكاءها فخرج ريحها، وفش القفل فشاً فتحه بغير مفتاح[7]. وانفش الجرح سكن ورمه[8]. وهي في عامية الشام بكل هذه المعاني.

---

(١) التكملة ١٨٢/٥.

(٢) اللسان ١٠٩٣/٢.

(٣) المقاييس ص٨٥١.

(٤) تهذيب إصلاح المنطق ١٠٠/١.

(٥) المقاييس ص٨٤٧، البيان ٢١٨/٢.

(٦) التكملة ١٦٦/٢.

(٧) الحيوان ٤٥٢/٣.

(٨) اللسان ١٠٩٧/٢.

فصع: قال ابن الأعرابي: فصع الرجل تفصيعاً إذا خرج منه ريح منتنة وفسو[1]. وفصع عمامته إذا حسرها. وقال الخليل: يكنى بها عن ريح سوء وفسوة لا غير[2]. وفي عامية الشام بالمعنى نفسه.

فطس: بمعنى مات[3]. وفطست الحديد عرضته وأنف أفطس عريض[4]، وهي مستعملة في عامية الشام بهذين المعنيين. ولكنها تخص المعنى الأول بالكافرين.

فقأ: فقأ عينه بخصها.. وتفقأ الدّمّل والقرح[5]. وفي عامية الشام تستخدم لهذا المعنى ولكن أصابها تغيرين: الأول: إبدال القاف همزة مفخمة على عادة مدن أهل الشام ومصر، والثاني: تخفيف الهمز فيقال: (فآ)، وفئيت البيض وفئيت الدّملة.

فلطح: رأس مفلطح أي عريض[6]. وهي كذلك في عامية الشام.

فلع: رأسه بحجر فلعاً فهو مفلوع أو مشقوق، قال طفيل الغنوي:

نشق العِهاد الحُوّ لم تُرعَ قبلنا كما شق بالموسى السنام المفلع

وتفلعت البطيخة[7]. وهي كلمة مستخدمة في عامية الشام واليمن.

---

(١) التكملة ٤/٢١٨.

(٢) العين ١/٣٠٨.

(٣) مختار الصحاح.

(٤) التكملة ٣/٤٠٢.

(٥) مختار الصحاح.

(٦) التكملة ٢/٧٩.

(٧) العين ٢/١٤٦.

(القاف)

قبص: مصدر قبصت وهو أخذك الشيء بأطراف الأصابع، والقبصة دون القبضة[1]. وهي مستخدمة في عامية الشام بالمعنى نفسه، على حين تركتها الفصحى وهي ذات دلالة دقيقة متميزة لا تغني عنها كلمة أخرى.

قبقاب: النعل المتخذة من خشب بلغة أهل اليمن[2]. وهي أيضاً بلغة الشام.

القرش: القطع والقرض[3].

قرط: يقرط.. يقول ابن جني في مقارنة بين قرن وقرد وقرط: «وجعلوا الطاء - وهي أعلى صوتاً- للقرط الذي يسمع»[4]. وهي في عامية الشام لأكل اليابس من الطعام.

القفّة: ما ارتفع من متن الأرض، والشجرة اليابسة البالية، ومنها قولهم كبر حتى صار كأنه قفة[5]. وربما اتخذ من خوص ونحوه كهيئة القرعة اليابسة تجعل فيه المرأة قطنها، والجمع قفاف، وقفقف الرجل قفقفة ارتعد من البرد[6]. وكل هذه المعاني مستخدمة في عامية الشام، وتطلق في عامية جنوب العراق على مركب مصنوع من الحلفة وخوص النخل ومطلي بالقار.

قَلَبَة: «قولهم: ما به قَلَبَة، قالوا معناه ليست به علة يقلب لها فينظر إليه»[7]. وجاء في مقدمة الطب النبوي: «وسنذكر إن شاء الله السبب الذي به أزالت قراءة الفاتحة داء اللدغة عن اللديغ الذي رقي بها فقام حتى كأن ما به قلبة»[8]. وهي

(١) مختار الصحاح، تهذيب إصلاح المنطق ١/٥٥- ٢٣٤.

(٢) التكملة ١/٢٣٣.

(٣) التكملة ٣/٥٠١.

(٤) الخصائص ٢/١٦.

(٥) مختار الصحاح.

(٦) مختار الصحاح.

(٧) المقاييس ص٨٥٨.

(٨) ابن قيم الجوزية ص١٢، وينظر: أدب الكاتب ص٤٣.

مستعملة في عامية الشام بالمعنى نفسه وتركتها الفصحى وهي كلمة فصيحة وجميلة.

قُلّة: وهي جرة كبيرة سميكة وتجمع على قُلل، وقِلال هجر شبيهة بالحباب[1]. والعوام في بلاد الشام يقولون: فلان مثل القلة يريدون قوته وصحته ومتانته، وهذه الكلمة تركتها الفصحى وتستعملها عامية مصر بكثرة..

(الكاف)

كبس: «وإن شاء كبسهم ليقطع نظامهم، الكبس الاقتحام»[2]. وهي مستعملة في عامية الشام والعراق بمعنى الضغط للأسفل وبمعنى الاقتحام.

كرب: الكرب الحبل الذي يعقد على عراقي الدلو، قال الحطيئة:

قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا[3]

وشد الكرب زيادة في التأمين والتوثيق، «يقال منه أكربت الدلو»[4].

ومازالت عامية الشام تحتفظ بهذا المعنى وتستخدمه فإذا أراد أحدهم أن يؤكد على ربط بضاعة أو أي شيء فيقول لك: اكربه أي زد في توثيقه.

تكرفس: الرجل إذا دخل بعضه في بعض[5]. وهي مستعملة في عامية الشام.

كرع: كرع في الماء يكرع كرعاً، إذا تناوله بفيه، وكرع في الإناء أمال عنقه نحوه فشرب، والكراع من الدواب ما دون الكعب[6].

---

(١) مختار الصحاح.

(٢) الرسائل ٣/٢٠١.

(٣) تهذيب إصلاح المنطق ١/١٢٩.

(٤) المقاييس ص٩٢٤.

(٥) التكملة ٣/٤٢٠.

(٦) العين ١/١٩٩.

وفي اللهجة الشامية: كرع الماء أو الشراب إذا شربه كله دفعة واحدة. والكوارع هي ما دون الكعب من الأنعام وتؤكل بعد تنظيفها جيداً، وفتة الكوارع أكلة مشهورة.

كفخ: كفخته بالعصا إذا ضربته بها، ويقال: كفخه على رأسه[١]. وهي بالمعنى نفسه في عامية الشام.

الكلهسة: الخوف[٢]. وهي كذلك في عامية الشام.

كمع: المكامع المُضاجع[٣]. وفي عامية الشام تستخدم لهذا المعنى وتستخدم للضرب والإذلال.

(اللام)

لبط: التبط فلان اضطرب في الأرض[٤]. وفي عامية الشام بمعنى الرفس بالرجلين.

لبك: تلبك الأمر إذا تلبّس[٥]. وهو أصل يدل على خلط شيء بشيء، يقال: لبكت على فلان الأمر ألبكه إذا خلطته عليه، وسأل رجل الحسن عن شيء فلم يبين فقال: لبّكت عليّ[٦]. وفي لهجة الشام فلان تلبك إذا اختلط عليه الأمر وارتبك.

لتّ: « (البس) اتخاذ البسيسة وهو أن يلت السويق أو الدقيق بالسمن ثم يؤكل وهو أشد من اللتّ بللاً»[٧].

---

(١) التكملة ١٧٢/٢، العين ١٥٦/٤.

(٢) التكملة ٤٢٠/٣.

(٣) العين ٢٠٩/١.

(٤) القاموس الوافي ص٢٥٥.

(٥) التكملة ٥٣٢/٥.

(٦) المقاييس ص٩٤٧.

(٧) مختار الصحاح.

فاللتّ درجة في بل الشيء بالسمن دون البس. وهي كلمة دارجة في عامية الشام، ويقال: (فلان يلت ويعجن) إذا كان ثرثاراً يعيد ويبدئ[1].

لزّ: (لزّه) شده وألصقه[2]. قال الشاعر:

ولا أتقي الغيور إذا رآني ومثلي لُزَّ بالحمس الرميس[3]

لطع: تأتي بمعنى لطم وتأتي بمعنى لحس بلسانه[4]. والمعنى الثاني هو المستخدم في عامية الشام.

لفاع: خمار المرأة يستر رأسها وصدرها والمرأة تتلفع به. قال جرير:

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذَ دعد بالعلب[5]

وفي لهجة الشام يقال: تلفح، أبدلوا العين حاء وهما حرفان حلقيان، وقد تكون الكلمة مقلوبة من تلحف ويكون أصل الكلمة (لحف).

لفلف: الرجل إذا استقصى الأكل[6]. وهي في عامية الشام للأكل وغيره، فقد توسعت دلالتها.

لاب: يلوب لوباً أي يبحث عن الماء وهو ظمآن، قال الشاعر:

بألذمنك مذاقة لمحلأ عطشان داغش ثم عاد يلوب[7]

وهي في اللهجة الشامية لمن يبحث عن شيء وهو ملهوف ملتاع، وهي كلمة في غاية الروعة والدقة ومن المؤسف أن تتركها الفصحى ولكن العامية حفظتها من الضياع.

---

(١) ينظر: القاموس الوافي ص٩٥٨.

(٢) مختار الصحاح.

(٣) تهذيب إصلاح المنطق ٩٤/١.

(٤) مختار الصحاح.

(٥) اللسان ٣٨١/٢.

(٦) التكملة ٥٦٤/٤.

(٧) الحيوان ١٤٥/٥، وينظر: المقاييس ص٩٤٢.

لَهْوَجَ: أنشد ضرار الثعلبي:

وكنت إذا لاقيتها كان سرنا   وما بيننا مثل الشواء الملهوج[١]

لهوجت عليه أمره إذا خلطته وأصله من اللبن الملهاج وهو الخاثر الذي يكاد يروب. لهوجت اللحم إذا لم تنضجه شيّاً فكأنه مختلط بين النيء والنضج[٢].

وهي لفظة حية كثيرة الاستخدام في عامية الشام فعلام تحرم منها الفصحى وهي منها وهيهات أن تجد لها بديلاً في استخدامها.

(الميم)

ماع: يميع ماع السمن جرى على وجه الأرض[٣]. ومنها أخذت كلمة المايع أي المتحلل خلقاً والمتخنث، فهي استعارة المحسوس للمعقول، وهي كلمة واسعة الانتشار في عامية الشام نادرة في الفصحى. والمائع: كل شيء ذائب، ومنه المَيعة والنشاط، والميعة أول الشباب[٤].

محّ: بمعنى زال أو ضعف، قال عمر بن أبي ربيعة:

فقلت لا والذي حج الحجيج له   ما محّ حبك من قلبي وما نهجا[٥]

وفي اللهجة الشامية: محّ الثوب إذا كلح لونه.

مرس: المرس شدة العلاج[٦]. وهو أصل صحيح يدل على مضامة شيء لشيء بشدة وقوة، ومنه المرس: الحبل[٧]. وهي مستعملة بالمعنيين في العامية الشامية. والمعنى الثاني نادر في الفصحى.

---

(١) البيان ٢٨١/١.

(٢) المقاييس ص٩٤٠، وينظر: تهذيب إصلاح المنطق ١٣١/١.

(٣) مختار الصحاح.

(٤) المقاييس ص٩٧١.

(٥) رسائل الجاحظ ٣٦٣/٢.

(٦) التهذيب ٥٥٣/١.

(٧) المقاييس ص٩٧٩.